الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

ترتبط اللغة الإندونيسية بعلاقات تاريخية واجتماعية قوية باللغة العربية، سواء من حيث التاريخ أو الوظيفة الاجتماعية (Pantu, 2014). ويتجلى هذا القرب في العدد الكبير من الكلمات الإندونيسية التي تم استيعابها من اللغة العربية، مثل عبادة (عبادة)، وأعمال (صدقة)، ودنيا (عالم)، وآخرة (آخرة)، ومشاورة (تشاور). ولا تعمل هذه الكلمات كمصطلحات لغوية فحسب، بل لها أيضًا قيم ثقافية ودينية قوية. علاوة على ذلك، تُستخدم اللغة العربية كوسيلة رئيسية في ممارسة العبادة الإسلامية، بما في ذلك الصلاة وتلاوة الأدعية والخطب وغيرها من الطقوس الدينية. ونظراً لأن غالبية سكان إندونيسيا من المسلمين، فإن مكانة اللغة العربية تزداد أهمية في المجتمع .

إن إتقان اللغة العربية لا يحدث تلقائيًا، وإن كان هناك كثير من المفردات الدخيلة تُستعمل في اللغة الإندونيسية. ولتحقيق هذا الإتقان، لا بد من وجود تعلم منظم، ولا سيما في جانب المفردات بوصفها أحد العناصر الأساسية في اللغة إلى جانب الأصوات والقواعد. وفي عملية تعلم اللغة العربية يُعَدّ إتقان المفردات الجزء الأهم، إذ إن اللغة في جوهرها تتكون من مجموعة مفردات يكوّن بعضها بعضًا لتأدية المعنى (الدين، ٢٠١٩). ومن دون إتقان كافٍ للمفردات سيواجه المتعلمون صعوبات في فهم المادة، والتعبير عن الأفكار، وتنمية القدرة على التواصل الفعّال.

إن إتقان المفردات يؤثر تأثيرًا مباشرًا في تنمية المهارات الأساسية الأربع في تعلم اللغة العربية، وهي مهارة القراءة ، ومهارة الاستماع، ومهارة الكتابة ، ومهارة الكلام.

ويتوافق ذلك مع حقيقة أن المفردات تعد عنصرًا لا ينفصل عن اللغة نفسها؛ فبدون إتقان كافٍ لها لن يتمكّن الفرد من التحدث أو الكتابة بشكل صحيح(Muhammady, 2021). وتؤيد هذه الرؤية نتائج دراسة Hunaidu & Mahlani (٢٠١٩) التي تؤكد أن إتقان المفردات له دور مهم مترابط ومتساند في تحديد مستوى قدرة المتعلمين وفي تنمية كفاءتهم في اللغة العربية. وبناءً على ذلك يمكن الاستنتاج أن القدرة على إتقان اللغة العربية تعتمد اعتمادًا كبيرًا على مدى قوة إتقان المفردات لدى المتعلم .(Hunaidu & Mahlani, 2019)

تظهر نتائج الملاحظة الأولية في الصف أن مستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلبة ما زال منخفضا. ويتجلى ذلك في صعوبة بعض الطلبة في شرح معاني المفردات وفهم محتوى النصوص المقروءة، مما يؤدي إلى محدودية فهمهم للنصوص العربية. إضافة إلى ذلك، فإن كثيرا من الطلبة لم يتقنوا المفردات الأساسية، ولم يتمكنوا من تركيب المفردات العربية في جمل بسيطة تركيبا صحيحا وسليما، سواء شفهيا أم كتابيا.

وقد تعززت نتائج الملاحظة المذكورة من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الأزهر كيلابا غادينغ، جاكرتا. وبينت نتائج المقابلة أن انخفاض مستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلبة يرجع إلى محدودية الحصيلة اللغوية، ولا سيما المفردات الأساسية، إضافة إلى قلة استخدام المفردات في سياقات واقعية. وقد أسهمت هذه الحالة في ضعف مشاركة الطلبة ونقص اعتيادهم على استخدام مفردات العربية أثناء عملية التعلم.

وقد تأكدت هذه الحالة من خلال تنفيذ الاختبار القبلي قبل تطبيق الإجراء التعلمي. وأظهرت نتائج الاختبار القبلي أن متوسط درجات الطلبة بلغ ٥٨,١٦، بنسبة تحقق لم تتجاوز ٢٤٪، أي ما يعادل ستة طلبة من أصل خمسة وعشرين

طالبا حققوا معيار الإتقان المحدد. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة لم يبلغوا مستوى إتقان مفردات اللغة العربية المأمول، الأمر الذي يستدعي تطبيق نموذج تعليمي أكثر فاعلية من أجل ترقية إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلبة.

يتوافق هذا الموضوع مع نتائج الأبحاث السابقة التي تشير الى ان احدى المشكلات الرئيسية في تعليم اللغة العربية هي اختيار نموذج تعليمية غير تفاعلية بما فيه الكفاية. تميل النماذج التي يستخدمها المعلمون إلى التركيز على تقديم المواد، بحيث لا يتم تدريب الطلبة على استخدام المفردات في سياقات حقيقية ، (Khotimah & Nurlaila, 2024). تؤكد دراسة أجريت في المدرسة الابتدائية المحمدية بلس لكسونو أيضًا أنَّ ضعف إتقان المفردات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعدم قدرة المعلِّمين على اختيار استراتيجيات تعليمية تزيد من مشاركة الطلبة النشطة أثناء عملية التعلُّم (Rachma et al., 2024). وبالتالي ، فإن مشكلة نماذج التعلم التي لا تدعم الأنشطة التفاعلية هي أحد العوامل التي تسبب بطء التقدم في إتقان المفردات .

استنادًا إلى هذه الحالة، تَتطلَّب العملية التعليمية نموذجًا لا يقتصر على تقديم المادة فحسب، بل يُشجِّع أيضًا على مشاركة المتعلمين بفاعلية، ويُسهم في خلق تجربةٍ تعليميةٍ تفاعلية، ويُوفِّر فرصًا كافيةً للتطبيق العملي. ومِن شأن نموذج التعليم هذا أن يُسهم في تعزيز إتقان المفردات، وكذلك في تعويد المتعلمين على استخدامها في السياقات الواقعية. وحسب رأي Joyce (2024)، فإن نموذج التعلُّم هو نمط أو تخطيط يُستَخدم كدليل في إعداد التعلم داخل الصف أو في طريقة التعليم، كما يُعَدُّ خيارًا من بين وسائل التعلُّم المختلفة التي تشمل الكتاب، والفيلم، والحاسوب، والمناهج الدراسية، وغيرها. ويُظهِر ذلك أن اختيار نموذج التعليم المناسب يُعَدُّ من العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية على نحوٍ أمثل.

بالتوازي مع تطوّر العصر، ظهرت نماذج تعليمية مبتكرة تُقدِّم مقاربات مختلفة عن النماذج التقليدية. ولا يقتصر دور هذه النماذج المبتكرة على تسهيل تقديم المادة التعليمية، بل تُسهم أيضًا في تشجيع مشاركة المتعلمين بفاعلية، وربط المفردات بالسياقات الواقعية، وإتاحة المجال للتعاون والتكرار بأسلوبٍ ممتع (Fauziyah et al., 2024). وعلى خلاف استخدام الوسائط التعليمية التي تقتصر وظيفتها على كونها أدوات مساعدة، فإن نموذج التعليم يُنظِّم أنماط التفاعل والاستراتيجيات والخبرات التعليمية بصورةٍ منهجية. ومن بين النماذج التعليمية التي لم تُستخدَم على نطاقٍ واسع في تعليم اللغة العربية نموذج RADEC *(Read, Answer, Discuss, Explain, and Create)* الذي قَدَّمه Sopandi. ويعد نموذج RADEC نموذجًا تعليميًا يركز على مشاركة المتعلِّمين بفاعلية من خلال مراحل القراءة، والإجابة، والمناقشة، والشرح، والإبداع، مما يجعله مناسبًا وملائمًا لتطبيقه في تعليم اللغة العربية بغية تعزيز إتقان المفردات (Sopandi et al., ٢٠٢١) .

لقد انصبَّت الأبحاث المتعلقة بتطبيق نموذج RADEC في تعليم اللغة العربية حتى الآن على تنمية مهارة الكتابة (Pakaya, 2025) ومهارة القراءة (Heriani et al., ٢٠٢٥)، غير أن موضوع إتقان المفردات لم يحظَ بعدُ باهتمامٍ كافٍ ليكون محلَّ دراسة معمَّقة. وبوجهٍ عام، يتم تطوير إتقان المفردات من خلال توظيف الوسائط التعليمية، حيث تشمل الوسائط الأكثر استخدامًا: ١. الوسائط البصرية مثل : *Flashcard* (Saputra et al., 2022)، (Ni'mah et al., 2023)، (FAJRIAH, 2017)، ٢ . الوسائط السمعية البصرية مثل : Duolingo (Al-gifari et al., 2025)، (Hikmatul Lailaa & Martaputri, 2025)، ٣. الوسائط الرقمية/التفاعلية مثل : *Word wall* (Azizah, 2020)، (Nurchasanah & Fahmi, 2024). وذلك لا يتم غالبًا من خلال تطبيق نموذجٍ تعليمي. ومن هنا يعد استخدام نموذج RADEC

مقاربةً مبتكرة، إذ يدمج المراحل *(Read, Answer, Discuss, Explain, and Create)* التي تُسهم في تشجيع مشاركة الطلبة بفاعلية، وفي توظيف المفردات ضمن سياقاتٍ واقعية.

إنَّ اختيار نموذج RADEC كحلٍّ لمشكلة إتقان المفردات في اللغة العربية يستند إلى الأدلة التجريبية التي تُظهِر فاعليته في إيجاد عملية تعليمية نشِطة وذات معنى. أوَّلًا، أظهرت الدراسات أن نموذج RADEC قادرٌ على رفع مستوى مشاركة الطلبة بفاعليةٍ كبيرة، حيث بلغ متوسط الاستجابة الإيجابية ٩٦,٥١% في التجربة التي أُجريت في المدرسة المتوسطة الحكومية الرابعة والخمسون بسورابايا ، مما يُؤكِّد فعاليته في ترقية مشاركة الطلبة في التعلُّم (Fatikhin et al., 2024). ثانيًا، أثبت النموذج نجاحه في تعزيز مهارات التواصل والتعاون بين الطلبة من خلال تطبيقه في تعليم فنون المسرح، الأمر الذي يدل على أنه يُشجِّع التفاعل البنَّاء بين المتعلِّمين (Robiah, 2024).ثالثًا، إن تطوير نموذج RADEC بصيغةٍ رقمية قد أثبت قدرته على ترقية جودة التفاعل التعليمي ونتائج التعلُّم، ولا سيما في مجال التفكير النقدي والمشاركة النشِطة (Arhamsyah et al., 2025). رابعًا، إن تطبيق RADEC في تعليم القراءة لبرنامج BIPA لطلبة ناطقين باللغة العربية قد أسفر عن تحسُّنٍ ملحوظ في فهم المحتوى واستخدام اللغة، مما يُؤكِّد ملاءمة هذا النموذج في تجاوز العوائق اللغوية(Muhammad, 2024) وبناءً على هذه النتائج، يُعَدُّ نموذج RADEC مناسبًا لمعالجة ضعف إتقان المفردات في اللغة العربية، الناتج عن قلَّة الممارسة في السياقات الواقعية، إذ يُركِّز هذا النموذج على المشاركة النشطة، والتعاون، والتفاعل السياقي، وتعزيز مهارات التفكير عبر خطوات القراءة، والإجابة، والمناقشة، والشرح، والإبداع.

بالنظر إلى فعالية نموذج RADEC في سياقات مختلفة، فإن تطبيق نموذج RADEC على إتقان الطلبة للمفردات اللغوية يعد موضوعًا مثيرًا للاهتمام للدراسة، حيث يمكن أن يوفر تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وذات مغزى ومنهجية، مع سد الثغرات في الدراسات السابقة التي ركزت بشكل أكبر على مهارات الكتابة والقراءة. وبناءً على ذلك، تحتم الباحثة با لبحثة في ترقية اتقان المفردات اللغة العربية باستخدام نموذج RADEC على الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة الأزهر الإسلامية الثانوية في كيلابا غادينغ.

ب. تركيز البحث وفرعيته

تركز هذا البحث على ترقية اتقان المفردات اللغة العربية باستخدام نموذج RADEC على الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأزهر ، كيلابا غادينغ، جاكرتا بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهوها وكيفية حلها. وينقسم هذا التركيز إلى محورين فرعيين ، وهي:

١. عملية تطبيق نموذج RADEC ، الذي يتضمن مراحل القراءة والإجابة والمناقشة والشرح والإبداع في تعلم مفردات العربية.
٢. ترقية إتقان مفردات اللغة العربية لطلبة بعد تطبيق نموذج RADEC.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

١. كيف تم تطبيق نموذج RADEC في تعلم مفردات العربية، والذي يتضمن مراحل القراءة والإجابة والمناقشة والشرح والإبداع؟

Intelligentia - Dignitas

٢ . كيف ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأزهر كيلابا غادينغ، جاكرتا بعد تطبيق نموذج RADEC ؟

د. أهداف البحث

١. تطبيق نموذج التعلم RADEC ، الذي يتضمن مراحل القراءة والإجابة والمناقشة والشرح والإبداع، في تعلم مفردات العربية لطلبةالصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأزهر كيلابا غادينغ، جاكرتا.

٢. تحديد مدى تحسن إتقان المفردات العربية لدى لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الأزهر كيلابا غادينغ، جاكرتا بعد تطبيق نموذج RADEC.

هـ. أهمية البحث

١ . بالنسبة للطلبة

من المتوقع أن تؤدي هذه الدراسة إلى ترقية إتقان المفردات العربية بطريقة أكثر فعالية وتفاعلية وذات مغزى. مع ترقية إتقان المفردات، يمكن للطلبة فهم النصوص العربية بشكل أكثر شمولية، والتعبير عن الأفكار بدقة، و ترقية مهاراتهم في القراءة والكتابة والاستماع والكلام.

٢. بالنسبة للمعلمين

من المتوقع أن تزود هذه الدراسة المعلمين بنماذج تعليمية بديلة منهجية ومنظمة لتدريس المفردات العربية. يمكن أن يكون نموذج التعلم RADEC بمثابة

دليل إرشادي للمعلمين في تطوير استراتيجيات تعليمية تشجع مشاركة الطلبة وتزيد من استخدام المفردات في سياقات حقيقية

٣. بالنسبة للمدرسة

من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعا للمدارس لترقية الجودة الشاملة لعمليات تعلم اللغة العربية وتقييم النماذج المستخدمة وتطوير برامج تعليمية أكثر سياقية وابتكارًا.

٤. بالنسبة لبرنامج دراسات تعليم اللغة العربية

من المتوقَّع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا لبرنامج دراسات تعليم اللغة العربية من أجل تحسين جودة عملية تعليم مفردات اللغة العربية، وتقييم النماذج التعليمية المستخدمة، وتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر ارتباطًا بالسياق وابتكارًا. كما تفيد نتائج هذه الدراسة مرجعًا علميًّا للأساتذة والطلبة في تصميم تعليم فعّال، وتساعد في الوقت نفسه المدرسين أو الأساتذة في الميدان على تطبيق نموذج RADEC بما يسهم في رفع مستوى إتقان الطلاب للمفردات على نحوٍ أمثل.

UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
Intelligentia - Dignitas